

فتاوى ابن تيمية | 821 من 782 | الروح وعلاقته بالبدن في القبر | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الثامن والعشرون بعد المئة - [00:00:00](#)

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وبعد فقد ذكرنا في الحلقة السابقة اول حديث براهي بن عازب رضي الله عنه في وصف الاحتضار وما يلاقيه الميت في قبره من سؤال الملكين وما يعقب ذلك من - [00:00:22](#)

من سعادة او شقاوة. وها نحن في هذه الحلقة نكمل هذا الحديث الشريف. وما ذكر وما ذكره فيه الشيخ ما يتعلق بهذا الموضوع قال صلى الله عليه وسلم وان العبد الكافر اذا كان في اقبال من الآخرة وانقطع من الدنيا - [00:00:42](#)

نزل اليه من السماء ملائكة سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر. ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول ايتها النفس الخبيثة اخرجي الى سخط اخرجي الى سخط الله - [00:01:04](#)

وبه فتفرقوا في اعضائه فيتفرقوا في اعضائه كلها فينتزع السفود من الصوف المبلول فتقطع معها العروق والعصب قال فيأخذها فاذا اخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلونها في تلك المسوح. قال - [00:01:24](#)

فيخرج منها كائن ما يكون من جيفة على وجه الارض. فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملا من ملائكة الا قالوا ما هذه الروح الخبيثة؟ فيقولون فلان ابن فلان باقبح اسمائه التي كان يسمى بها في - [00:01:50](#)

دنيا حتى ينتهوا الى السماء الدنيا فيستفتحون لها فلا يفتح لها. ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفتح ولهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط. وكذلك نجزي المجرمين - [00:02:10](#)

ثم يقول الله تعالى اكتبوا كتابه في سجين في الارض السفلى. قال فتطرح روحه طرحا ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم او تهوي به الريح في مكان سحيق. قال فتعاد روحه في جسده. فيأتيه ملكان - [00:02:31](#)

فيجلسانه فيقولان له من ربك؟ فيقول ها ها لا ادري. وساق الحديث كما تقدم الى قال ويأتيه رجل قبيح الوجه منتن الريح فيقول ابشر بالذي يسوك هذا يومك الذي كنت توعد - [00:02:51](#)

فيقول من انت فوجهك الوجه الذي لا يأتي بالخير؟ قال انا عمك السوء. فيقول ربي لا تقم الساعة ثلاث قال الشيخ رحمه الله ففي هذا الحديث انواع من العلم منها ان الروح تبقى بعد مفارقة البدن - [00:03:11](#)

خلافا لظلال المتكلمين. وانها تصعد وتنزل خلافا لظلال الفلاسفة. وانها تعاد الى البدن وان الميت يسأل فينعم او يعذب وفيه ان عمله الصالح او السيئة يأتيه في صورة حسنة او قبيحة - [00:03:31](#)

ثم قال الشيخ ثم ساق الشيخ رحمه الله ثم ساق الشيخ رحمه الله احاديث بهذا المعنى ثم قال فقد اخبرت هذه النصوص ان الروح تنعم مع البدن الذي في القبر اذا شاء الله وقد روى ابن ابي الدنيا في كتاب - [00:03:51](#)

بذكر الموت عن ما لك بن انس قال بلغني ان الروح مرسله تذهب حيث شاءت. وهذا يوافق ما روي ان الروح قد تكون وعلى افنية القبور كما قال مجاهد ان الارواح ان الارواح تدوم على القبور سبعة ايام. يوم - [00:04:11](#)

الميت لا تفارق ذلك. وقد تعاد الروح الى البدن في غير وقت المسألة. كما في الحديث الذي صححه ابن عبد البر عن النبي صلى الله

عليه وسلم انه قال ما من رجل يمر بقبر الرجل الذي كان يعرفه في الدنيا - [00:04:31](#) يسلم عليه الا رد الله عليه روحه حتى يرد عليه السلام. وفي سنن ابي داود وغيره عن اوس بن اوس الثقب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان خير ايامكم يوم الجمعة فاكثروا علي من الصلاة يوم الجمعة - [00:04:51](#) وليلة الجمعة فان صلاتكم معروضة علي قالوا يا رسول الله كيف تعرض صلاتنا عليك وقد ارميت؟ فقال ان الله حرم على ارض ان تأكل اجساد الانبياء. وهذا الباب فيه من الاحاديث والاثار ما يضيق هذا الوقت عن استقصائه. مما يبين - [00:05:11](#) وان الابدان التي في القبور تنعم وتعذب. اذا شاء الله ذلك كما يشاء. وان الارواح باقية بعد مفارقة بدني ومنعمة ومعذبة ولهذا امر النبي صلى الله عليه وسلم بالسلام على الموتى كما ثبت في الصحيح والسنن انه كان يعلم اصحابه اذا - [00:05:33](#) القبور ان يقولوا السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون. يرحم الله المستقدمين منا ومنكم والمستأخرين نسأل الله لنا ولكم العافية. اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتنا بعدهم واغفر لنا ولهم. وقد - [00:05:56](#) انكشف لكثير من الناس ذلك حتى سمعوا صوت المعذبين في قبورهم. ورعوههم بعيونهم يعذبون في قبورهم في اثار كثيرة معروفة ولكن لا يجب ذلك ان يكون دائما على البدن في كل وقت هل يجوز - [00:06:19](#) ان يكون في حال كثيرة معروفة. وبلى يجب ان يكون بل يجوز ذلك ان يكون في حال دون حال وفي الصحيحين عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ترك قتلى بدر ثلاثا ثم اتاهم - [00:06:39](#) فقام عليهم فقال يا ابا جهل يا ابا جهل ابن هشام يا امية ابن خلف يا عتمة ابن ربيعة يا شيبة بن ربيعة اليس قد وجدتم ما وعد ربكم حقا؟ فاني قد وجدت ما وعدني ربي حقا - [00:06:59](#) فسمع عمر رضي الله عنه قول النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف يسمعون وقد جيفوا فقال والذي نفسي بيده ما انتم باسمع لما اقول منهم. ولكنهم لا يقدر ان يجيبوا. ثم امر بهم - [00:07:19](#) فانقوا في قليب بدر. وقد اخرجه في الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم وقف على قليب بدر فقال هل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟ وقال انهم ليسمعون الان ما اقول - [00:07:39](#) وذكر ذلك فذكر ذلك لعائشة رضي الله عنها فقالت وهم ابن عمر انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم ليعلمون الان ان الذي اه انهم ليعلمون الان ان الذي قلت لهم هو الحق. ثم - [00:07:59](#) وقرأت قوله تعالى انك لا تسمع الموتى حتى قرأت الآية. واهل العلم بالحديث يقول الشيخ واهل العلم والسنة اتفقوا على صحة ما رواه انس وابن عمر وان كان لم يشهدا بدرا فان انس رضي الله عنه رواه - [00:08:19](#) ذلك عن ابي طلحة وابو طلحة شهد بدرا الى ان قال الشيخ قال قتادة احياهم الله حتى اسمعهم توبيخا وتصغيرا ونقمة وحسرة وتنديما. وعائشة تأولت فيما ذكرته كما تأولت امثال ذلك - [00:08:39](#) والنص الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم مقدم على تأويل من تأول من اصحابه وغيرهم. وليس في القرآن ما ما ام في ذلك فان قوله انك لا تسمع الموتى انما اراد به السماع المعتاد - [00:08:59](#) الذي ينفع صاحبه فان هذا مثل ضرب للكفار والكفار تسمع الصوت ولكن لا سماع قبول هو ولكن لا تسمعوا سماع قبول بفقته واتباع. كما قال تعالى مثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء. فهكذا الموتى الذين غرب بهم المثل - [00:09:17](#) لا يجب ان ينفي عنهم جميع السماع كما لم ينفي ذلك عن الكفار. وبهذا القدر نكتفي في هذه الحلقة. فالى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:47](#)